القاهرة في 2 ذو الحجة 1413 هـ
الموافق 23 مايو 1993 م

الأستاذ / عبد المعطى حجازى

جريدة الأهـرام

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

على قدر إتفاقى معكم فيما جاء فى كلمتكم فى أهرام 1993/5/19 تحت عنوان التعدد إتساع .. والإتساع حرية بقدر إختلافى معكم فى رؤيتكم الخاصة بمشروع مكتبة الاسكندرية ، وكان إختلافى هذا راجع إلى ماأشرتم إليه فى كلمتكم حول حرية الفكر فى الإسلام وحرصاً على تثبيت المضامين الإسلامية التى لا تتغير فى العمارة والعمران كأحدى المقومات الحضارية والإنسانية والإلتزام بمنهج الوسطية التى دعى إليها الإسلام ، فلا إسراف ولا تقتير ولا تضخيم ولا تحقير حفاظاً على المال العام وإعتماداً على النفس وبناء للقوة الذاتية للفرد والمجموع ، والشكل هنا بإبداعياته يتبع المضمون ، فلا خضوع للشكل مهما كان فيه من إبداعات على حساب المضمون ، وقد سعدت بتناولكم موضوع كلمتكم عن حرية الفكر فى حدود الإلتزام بتعاليم الإسلام الحنيف ، ويبقى أن تعالج جميع الأمور الحياتية للأمة بنفس هذا المنهج دون تقيد بالشكل كمتغير يخضع للإجتهاد وحرية الفكر مع الإلتزام بالمضمون كثابت لا يتغير بتغيير المكان والزمان ، وياحبذا لو عالج علماؤنا أمور حياتنا المعاصرة المتغيرة بالمنظور الإسلامى للتخصصات المختلفة حتى لا يستمر الحوار سجالاً بين رجال الفكر والثقافة من ناحية وعلماء الدين من ناحية أخرى ، فهناك من تعرض للنظريات الإقتصادية والإجتماعية والتربوية والإعلامية من خلال المنظور الإسلامى ، كما عرضنا فى تخصصنا للنظرية المعمارية من خلال المنظور الإسلامى فى كتاب وإتبعناه بكتاب آخر عن المنظور الإسلامى للتنمية العمرانية ، وإذا إستمر هذا المنهج الذى أشرتم إليه فى كلمتكم فى معالجة مختلف الأمور الحياتية لوضعنا أسساً راسخة لمقومات الحضارة الإسلامية وما إختلطت الأمور عند الشباب الذى لا يجد من ينير له الطريق ولا وصل المجتمع إلى ماهو عليه الآن من تخبط وتردد ، لأنه لا يجد أمامه الدواب السليم لأمور حياته فالتطرف بالنقاب الذى يخفى كل أعضاء الجسم من ناحية يعادله تطرف آخر فى لبس ستريتش الذى يظهر مفاتن الجسم من ناحية أخرى ، والجواب هنا فى تقديم البديل من خلال منهج الوسطية مع الإتساع فى الحرية الشخصية فى حدود المضامين الإسلامية دون خوف أو خجل .

إن عرض الصورة الحقيقية للإسلام بكل مقاييسه الحضارية فى الداخل والخارج قد أصبح ضرورة ملحة حتى يتوقف الإرهاب وتجف الدماء فى كل الأرجاء ، وحتى لا تكون هناك فتنة بين الناس ، إن التليفزيون المستقل الملتزم هو الباب الملكى للتنوير .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،،،

رئيس المركز

د. عبد الباقي إبراهيـم